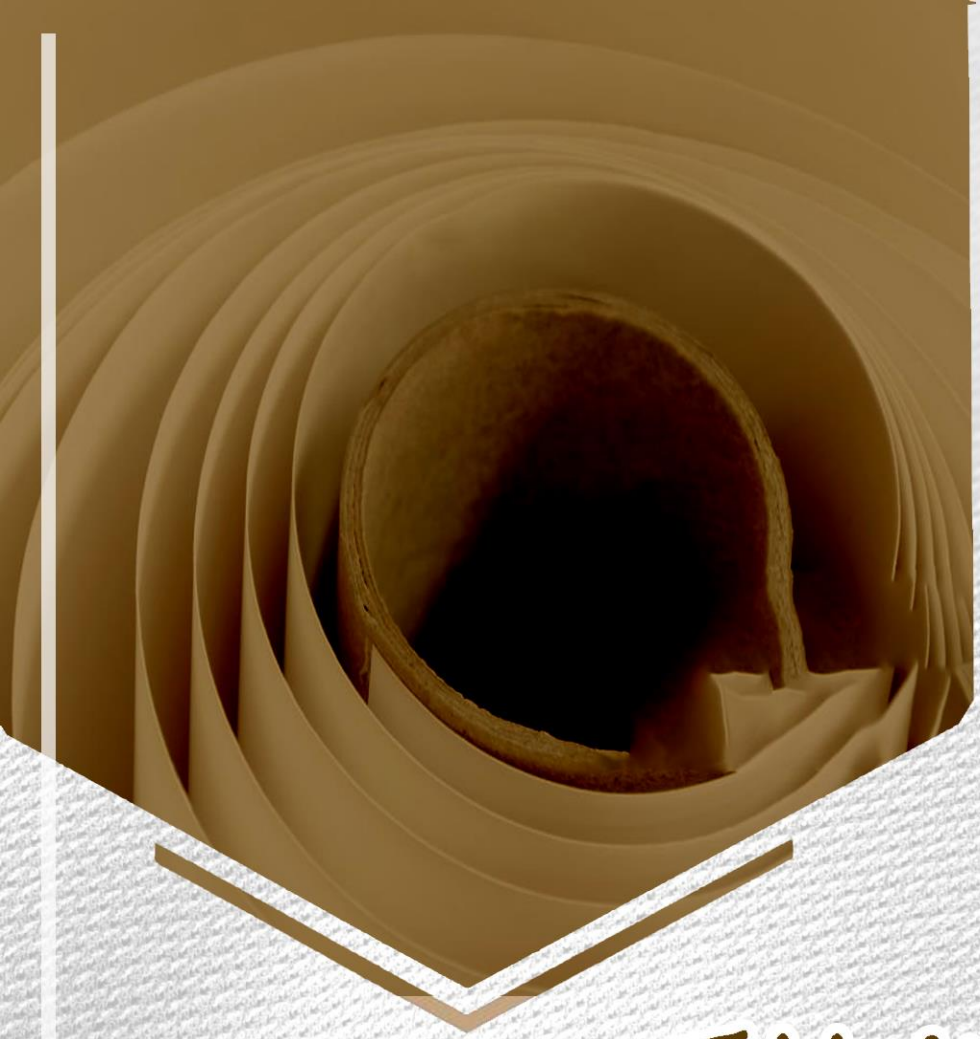

تبييض الصحيفة

المنشورة بإحياء السنن المهجورة

أحمد محمد يوسف إبراهيم

الألوكة
www.alukah.net
00201156800204

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تبيض الصحيفة المنشورة
بإحياء السنن المهجورة

أحمد محمد يوسف إبراهيم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهَدْيِ هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور مُحدَثاتُها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

فهذه وريقات يسيرة، لكنها عدة وذخيرة أسميتها بـ"تبييض الصحيفة المنشورة بإحياء السنن المهجورة"، وهي خطبة جمعة ألقيتها بمسجد الحاج أمين الشويخ حفظه الله تعالى، بوراق الحضر، في نهاية شهر ذي الحجة، لعام أربعة وثلاثين وأربعمائة وألف، وقد حضرها سماحة الوالد الكريم الشيخ عبدالله علي جابر حفظه الله تعالى ورعاه، وجعل دار الخلد مثوانا ومثواه، آمين، فرغب إليَّ في طباعتها في رسالة على نفقته الخاصة، فجزاه الله عنا وعن السنة خيرًا، وجعله في ميزان حسناته، آمين، فنقَّحتها وبيَّضتها وزَبَرْتُها؛ إحياء لسنن

المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتلبية لرغبة سماحة الوالد حفظه الله، وقد قسمتها تقسيمًا موضوعيًّا؛ ليسهُل فهمها، ويقرب حفظها، ففضل إحياء السنن المهجورة كبير.

فقد روينا في مسند أحمد بسند صحيح من حديث البراء بن عازب، أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديًّا وقال: ((اللهم إني أُشهدك أني أول من أحيا سُنَّةً قد أماتوها)).

وروينا في صحيح مسلم من حديث المنذر بن جرير، عن أبيه، قال: ((كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة عراة مُجتابِي النِّمار أو العَباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضرَ، بل كلهم من مضر، فتمعَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لِما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالًا فأذَّن وأقام، فصلى ثم خطب، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

والآية التي في الحشر: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الحشر: ١٨]، تصدق رجل من دينارِه، من درهمه، من ثوبه، من صاع بُرِّه، من صاع تمره - حتى قال - ولو بشِقِّ تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصُرَّة كادت كفُّه تعجِز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيت كَومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلَّل، كأنه مذهبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً، فله أجرها، وأجر من عمِل بها بعده، من غيرِ أن ينقُص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنةً سيئةً، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيء)).

وروينا في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ليس من نفس تُقتل ظلمًا، إلا كان على ابن آدم الأول كِفل منها - وربما قال سُفيان: من دمها - لأنه أول من سنَّ القتل أولًا)).

وقال تعالى: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [النحل: ٢٥].

وقال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال ذو النون المصري: "من علامة المحبة لله عز وجل متابعة حبيبه صلى الله عليه وسلم في أخلاقه وأفعاله، وأوامره وسننه"، وأخيرًا قد روينا في صحيح مسلم من حديث معقل بن يسار، ردَّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((العبادة في الْهَرْجِ كهجرة إليَّ)).

اللهَ أسأل أن يرزقني غُنمها، وأن يقيَني غُرمها، وأن يجنّبني شر مآلها، أيها الحبيب الكريم، إن المرء إذا غَمَرَ فقد حُرم، وإذا كتب فقد عرض عقله على الناس، ولينتظر قذائفَ تُرمى عليه، وسهامًا تُسدَّد إليه، وكما قيل: إن نتائج الأفكار على اختلاف القرائح لا تتناهى، وإنما ينفق كل أحد على قدر سَعَتِه، لا يكلف الله نفسًا إلا ما آتاها، ورحِم الله من وقف فيه على سهو أو خطأ، فأصلحه عاذرًا لا عاذلًا، ومُنيلًا لا نائلًا؛ فليس المبرَّأ من الخَطَلِ إلا من وقاه الله وعصمه، وقد قيل: الكتاب كالمكلَّف، لا يسلَم من المؤاخذة، ولا يرتفع عنه القلم، والله تعالى يَقرِنه بالتوفيق، ويُرشد فيه إلى أوضح طريق، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلت، وإليه أنيب، ولا أنسى أن أخص بالشكر والعرفان حبيبَنا الفاضل فضيلة الشيخ صبحي، إمام مسجد الأمين، سدده الله للحق المبين، والله الكريم أسأل أن يجعل ما قلته وما كتبته زادًا لحسن المصير إليه، وعتادًا لِيُمْنِ القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

وكتبه المعتز بالله العلي

أبو حفص المصري السلفي الأثري

القاهرة في صبيحة الجمعة ١٤٣٥/١/١١ هـ

أولًا: سنن مهجورة في النوم

١ - نفض الفراش عند النوم:

روينا في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه...)).

وفي رواية مسلم عن عبيدالله بن عمر: ((فلْيُحِلَّ داخلة إزاره فلينفُض بها فراشه)).

قلت: داخلة الإزار طرفُه وحاشيته من الداخل مما يلي الجسد، وإنما أمره بداخلته دون خارجته، حفاظًا على نظافة ظاهر الثوب، ولأن الغالب في العرب أنه لم يكن لهم ثوب غير ما هو عليهم من إزار ورداء، ولا ينفضه بيده؛ حفاظًا على نظافتها أو إصابتها بمكروه من الهوامِّ والمؤذيات.

٢ - النوم على اليد اليمنى:

روينا في صحيح البخاري من حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذ مضجعه من الليل، وضع يده تحت خده)).

ولقد ثبت علميًّا أن هناك نشاطًا يحدث بين الكف الأيمن والجانب الأيمن من الدماغ يؤدي الى إحداث سلسلة من الذبذبات، يتم من خلالها تفريغ الدماغ من الشحنات الزائدة والضارة؛ مما يؤدي إلى الاسترخاء المناسب لنوم مثاليٍّ.

٣ - جمع الكفين والنفث فيهما ومسح الجسد بهما:

روينا في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة، جمع كفَّيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات)).

٤- مسح أثر النوم عن الوجه بعد الاسيقاظ:

روينا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: ((أنه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام حتى انتصف الليل - أو قريبًا منه - فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه)).

٥-غسل اليدين ثلاثًا عند الاستيقاظ:

روينا في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمِس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا، فإنه لا يدري أين باتت يده)).

٦- الاستنثار:

روينا في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا استيقظ أحدكم من منامه، فَلْيَسْتَنْثِرْ ثلاث مرات؛ فإن الشيطان يبيت على خياشيمه)).

ثانيًا: سنن مهجورة في الوضوء:

١- إفراغ ماء على ناصيته:

روينا في مسند أحمد بسند حسن لأجل ابن إسحاق من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وفيه قال: ((ثم أخذ كفًّا من ماء بيده اليمنى، فأفرغها على ناصيته، ثم أرسلها تسيل على وجهه)).

٢- صكُّ الوجه بالماء:

قال ابن خزيمة: "باب استحباب صك الوجه بالماء عند غسل الوجه".

قال ابن حبان: "ذكر استحباب صك الوجه بالماء للمتوضئ عند إرادته غسل وجهه".

روينا في صحيحي ابن خزيمة وابن حبان بسند صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((دخل عليَّ بيتي، وقد بال، فدعا بوضوء، فجئناه بقَعْبٍ يأخذ الْمُدَّ حتى وُضِعَ بين يديه، فقال: ألَا أتوضأ لك وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: فداك أبي وأمي، قال: فغسل يديه، ثم تمضمض واستنشق واستنثر، ثم أخذ بيمينه الماء فصكَّ به وجهه حتى فرغ من وضوئه)).

٣- رشُّ ماءٍ على القدمين وهما في النعلين:

روينا في مسند أحمد بسند حسن لأجل ابن إسحاق من حديث ابن عباس رضي الله عنه، وفيه قال: ((ثم أخذ بكفيه من الماء، فصك بهما على قدميه، وفيهما النعل، ثم قلبها بها، ثم على الرِّجل الأخرى مثل ذلك، قال: فقلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين، قلت: وفي النعلين؟ قال: وفي النعلين)).

٤- الوضوء للجُنُبِ إذا أراد أن ينام أو يأكل:

روينا في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنبًا، فأراد أن يأكل أو ينام، توضأ وضوءه للصلاة)).

٥- الانتضاح بعد الوضوء:

روينا في مسند أحمد بسند حسن لأجل ابن لهيعة من حديث زيد بن حارثة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن جبريل عليه السلام أتاه في أول ما أُوحِيَ إليه، فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء، أخذ غرفةً من ماء، فنضح بها لفَرْجِهِ))؛ يعني: رشَّ بالماء الإزار الذي يلي محل الفَرْجِ.

ثالثًا: سنن مهجورة في المسح على الخفين

روينا في سنن ابن ماجه بسند صحيح من حديث عقبة بن عامر الجهني، ((أنه قدم على عمر بن الخطاب من مصر فقال: منذ كم لم تنزع خفيك؟ قال: من الجمعة إلى الجمعة، قال: أصبتَ السُّنَّة))، قلت: والمعنى عندي أنه إذا دعت الحاجة للزيادة على الثلاث للمسافر، جاز إلى أسبوع؛ وهو اختيار شيخ الإسلام.

رابعًا: سنن مهجورة في الصلاة

١- السَّكِينة في المشي للصلاة:

روينا في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((إذا ثُوِّبَ للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السَّكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتِمُّوا، فإن أحدكم إذا كان يعمِد إلى الصلاة فهو في صلاة)).

٢- صلاة ركعتين بعد صلاة العيد في البيت:

روينا في مستدرك الحاكم بسند جيد لأجل جندل بن والق من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من المصلى صلى ركعتين))؛ قال الحاكم: هذه سُنَّة عزيزة، بإسناد صحيح، ولم يخرجاه.

٣- صلاة ركعتين عند الخروج من المنزل وعند الدخول:

روينا في مسند البزار بسند حسن لأجل بكر بن عمرو من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا خرجت من منزلك فصلِّ ركعتين، تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت منزلك فصلِّ ركعتين، تمنعانك مدخل السوء)).

٤- صلاة ركعتين بعد الوضوء:

روينا في الصحيحين من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين، لا يحدِّث فيهما نفسه، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)).

٥- صلاة ركعتين إذا قدم من السفر في المسجد:

روينا في صحيح البخاري من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر، بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس)).

٦- صلاة ركعتين للاستخارة:

روينا في صحيح البخاري من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها، كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: ((إذا هَمَّ أحدكم بالأمر، فلْيَرْكَعْ ركعتين من غير الفريضة، ثم لْيَقُلْ: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم؛ فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علَّام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال: عاجل أمري وآجله - فاقدره لي ويسِّره لي، ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم أرضني، قال: ويُسمِّي حاجته)).

٧- صلاة أربع ركعات في أول النهار "الضحى":

قال ابن حبان: "ذكر ما يكفي المرء آخر النهار بأربع ركعات يصليها من أوله".

وروينا في سنن النسائي وصحيح ابن حبان من حديث نعيم بن همار الغطفاني، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن ربه عز وجل، قال: ((ابن آدم، صلِّ أربع ركعات في أول النهار، أكْفِكَ آخره)).

٨- صلاة ركعتين في مسجد قباء كل سبت:

روينا في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي قباءً - يعني كل سبت - كان يأتيه راكبًا وماشيًا))، وفي رواية لمسلم: ((فيصلي فيه ركعتين))، وفي رواية للترمذي: ((الصلاة في مسجد قباء كعمرة)).

٩-التكبير بعد الإمام:

روينا في مستدرك الحاكم بسند صحيح من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا قال الإمام: الله أكبر، فقولوا: الله أكبر، فإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد)).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وفيه سنة عزيزة، وهو أن يقف المأموم حتى يكبر الإمام، ولا يكبر معه".

١٠ - عدم تقسيم السورة بين الركعتين:

روينا في مسند أحمد بسند صحيح من حديث أبي العالية، قال: أخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لكل سورة حظُّها من الركوع والسجود))؛ قال الحافظ ابن حجر: "قال الزين بن المنير: ذهب مالك إلى أن يقرأ المصلي في كل ركعة بسورة، كما قال ابن عمر: لكل سورة حظها من الركوع والسجود، قال: ولا تقسم السورة في ركعتين، ولا يقتصر على بعضها، ويترك الباقي، قال: فإن فعل ذلك، لم تفسُدْ صلاته، بل هو خلاف الأولى، وهو مذهب الشافعي، ثم قال ابن المنير: والذي يظهر أن التكرير أخف من قسم السورة في ركعتين... وسبب الكراهة فيما يظهر أن السورة مرتبط بعضها ببعض، فأي موضع قطع فيه، لم يكن كانتهائه إلى آخر السورة، فإنه إن قطع في وقف غير تام، كانت الكراهة ظاهرة، وإن قطع في وقف تام، فلا يخفى أنه خلاف الأولى، وقد تقدم في (الطهارة) قصة الأنصاري الذي رماه العدو بسهم، فلم يقطع صلاته، وقال: كنت في سورة، فكرهت أن أقطعها، وأقرَّه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك".

قال ابن القيم رحمه الله: "ولا يُستحَبُّ أن يقرأ من كل سورة بعضها أو يقرأ إحداهما في الركعتين، فإنه خلاف السُّنَّة، وجُهَّال الأئمة يداومون على ذلك".

١١ - الجهر للإمام ببعض الآيات في الصلاة السرية:

روينا في الصحيحين من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأُولَيَينِ بفاتحة الكتاب وسورتين، ويسمعنا الآية أحيانًا، وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ويقصر الثانية، وكذلك في الصبح)).

قال العلامة ابن باز: "ويستحب - أي للإمام - أن يجهر ببعض الآيات في الصلاة السرية بعض الأحيان؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك".

١٢ - التَّفْلُ على اليسار ثلاثًا عند الوسوسة في الصلاة:

روينا في صحيح مسلم من حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، ((أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها عليَّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك شيطان يُقال له: خَنْزَبٌ، فإذا أحسسته فتعوَّذ بالله منه، واتْفُلْ على يسارك ثلاثًا، قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني)).

١٣ - هَصْرُ الظَّهْرِ في الركوع:

روينا في صحيح البخاري من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: ((أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم... وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه، ثم هَصَرَ ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فَقَارٍ مكانَه))؛ هصر: أماله في استواء من غير تقويس، وأصل الهصر: أن تأخذ رأس العود فتَثنيه إليك وتَعطفه.

١٤ - إطالة الوقوف بعد الركوع:

روينا في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه ينعت لنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم: ((فكان يصلي وإذا رفع رأسه من الركوع، قام حتى نقول: قد نَسِيَ)).

١٥ - الهَوِيُّ مع مجافاة اليدين عن الجنبين:

روينا في صحيح ابن خزيمة بسند صحيح من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فيهم أبو قتادة، قال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة، فذكر بعض الحديث، وقال: ثم يقول: الله أكبر، ثم يَهْوِي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه، وقال محمد بن يحيى: يهوي إلى الأرض مجافيًا يديه عن جنبيه، زاد محمد بن يحيى: ثم يسجد، وقالوا جميعًا: قالوا: صدقت، هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي)).

قال شيخنا الألباني: "وهنا سنة مهجورة ينبغي التنبيه عليها للاهتمام بفعلها".

١٦ - لا يضع جبهته على الأرض حتى يضع الإمام:

روينا في الصحيحين من حديث عبدالله بن يزيد، قال: حدثني البراء رضي الله عنه، وهو غير كذوب ((أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا رفع رأسه من الركوع لم أرَ أحدًا يحني ظهره، حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض، ثم يخِرُّ مَن وراءه سُجَّدًا)).

وفي رواية لمسلم: ((لم نَزَلْ قِيامًا، حتى نراه قد وضع وجهه في الأرض ثم نتبعه)).

١٧ - إطالة الجلوس بين السجدتين:

روينا في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: ((إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا، قال ثابت: كان أنس بن مالك يصنع شيئًا لم أرَكم تصنعونه، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: قد نَسِيَ، وبين السجدتين حتى يقول القائل: قد نَسِيَ)).

١٨ - تخفيف السجدة الأخيرة في الصلاة:

روينا في الصحيحين من حديث البراء رضي الله عنه قال: ((كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين، وإذا رفع رأسه من الركوع، ما خلا القيام والقعود قريبًا من السواء)).

قال العلامة العثيمين: "الإطالة في السجدة الأخيرة ليست من السُّنَّة".

١٩- التَّوَرُّك في التشهد الأخير:

روينا في صحيح البخاري من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: ((أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، رأيته إذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى، ونصب الأخرى وقعد على مَقْعَدَتِهِ)).

٢٠- إلقام الكف اليسرى للركبة في التشهد الأخير:

روينا في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد يدعو، وضع يده اليمنى على فَخِذِهِ اليمنى، ويده اليسرى على فخذه اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى، ويلقم كفه اليسرى ركبته)).

قال النووي في شرحه لمسلم: دليل على استحباب ذلك.

وقد أجمع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة أو على الركبة.

٢١- إدراك الإمام في أي حالة يكون:

روينا في مصنف عبدالرزاق بسند صحيح عن الزهري: ((أن زيد بن ثابت، وابن عمر كانا يفتيان الرجل إذا انتهى إلى القوم وهم ركوع أن يكبر تكبيرةً، وقد أدرك الركعة، قالا: وإن وجدهم سجودًا سجد معهم ولم يعتدَّ بذلك)).

٢٢- التبكير للجمعة:

روينا عند أصحاب السنن بسند صحيح من حديث أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَن غسَّل يوم الجمعة واغتسل، وبكَّر وابتكر، ومشى ولم يركب، ودنا من الإمام فاستمع ولم يلْغُ، كان له بكل خطوة عمل سَنَةٍ، أجر صيامها وقيامها)).

٢٣- تخفيف راتبة صلاة الفجر:

روينا في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى إني لأقول: هل قرأ بأم الكتاب؟)).

٢٤- الاضطجاع على الشق الأيمن بعد سُنَّة الفجر:

روينا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي الفجر، اضطجع على شقه الأيمن)).

قال العلامة ابن القيم: "وكان صلى الله عليه وسلم يضطجع بعد سنة الفجر على شقه الأيمن".

٢٥-تخفيف الصلاة عند سماع بكاء الصبي:

روينا في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه يقول: ((ما صليت وراء إمام قط أخف صلاةً، ولا أتم من النبي صلى الله عليه وسلم، وإن كان لَيسمع بكاء الصبي، فيخفف مخافة أن تُفْتَنَ أُمُّه)).

٢٦-صلاة النافلة في السيارة:

روينا في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته حيث توجهت به)).

٢٧- صلاة النافلة في البيت:

روينا في صحيح البخاري من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ حُجْرةً - قال: حسبت أنه قال: من حصير - في رمضان، فصلى فيها ليالِيَ، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد، فخرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم؛ فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة)).

٢٨- استقبال الناس الخطيب بوجوههم يوم الجمعة:

قال البخاري: "باب: يستقبل الإمام القوم، واستقبال الناس الإمام إذا خطب".

وروينا في المراسيل لأبي داود بسند صحيح مرسل أن أبان بن عبدالله، قال: كنت مع عدي بن ثابت يوم الجمعة، فلما خرج الإمام - أو قال: صعِد المنبر - استقبله، وقال: ((هكذا كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون برسول الله صلى الله عليه وسلم)).

وقال الشعبي: من السنة أن تستقبل الإمام يوم الجمعة، وقال ابن المنذر: استقبال الناس الإمام إذا خطب هو قول شريح، وعطاء، ومالك، والثوري، والكوفيين، والأوزاعي، والشافعي، وإسحاق، وهو كالإجماع، وقال العلامة الألباني رحمه الله: "استقبال الخطيب من السنن المتروكة".

٢٩- استحباب تحوُّل الناعس من موضعه:

روينا في سنن أبي داود والترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا نعس أحدكم وهو في المسجد، فَلْيَتَحَوَّل من مجلسه ذلك إلى غيره)).

٣٠- إذا كانوا ثلاثة يقوم أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله: روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه، قال: استأذن علقمة والأسود على عبدالله، وقد كنا أطلنا القعود على بابه، فخرجت الجارية فاستأذنت لهما فأذن لهما، ثم قام فصلى بيني وبينه، ثم قال: ((هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل)).

٣١- لزق الْمَنْكِبِ بالمنكب:

روينا في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أقيموا صفوفكم؛ فإني أراكم من وراء ظهري، وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه)).

خامسًا: سنن مهجورة في الصيام

السحور بالتمر:

روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((نِعْمَ سحور المؤمن التمر)).

سادسًا: سنن مهجورة في الصدقة:

١-الدعاء لمن أتى بصدقة ماله:

روينا في الصحيحين من حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنهما: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه رجل بصدقة قال: اللهم صلِّ على آل فلان، فأتاه أبي فقال: اللهم صلِّ على آل أبي أوفى)).

قال النووي رحمه الله: "ومذهبنا المشهور ومذهب العلماء كافة أن الدعاء لصاحب الزكاة سنة مستحبة، ليس بواجب".

٢- حُسْنُ القضاء بردِّ المقترض بأكثر مما اقترضه كمًّا وكيفًا من غير اشتراط سابق:

روينا في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سِنٌّ من الإبل، فجاءه يتقاضاه، فقال: أعطوه، فطلبوا سِنَّه، فلم يجدوا له إلا سنًّا فوقها، فقال: أعطوه، فقال: أوفيتني أوفى الله بك، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن خياركم أحسنكم قضاءً)).

سابعًا: سنن مهجورة في الحج والعمرة:

١- بَعْثُ الهَدْيِ لغير الْمُحْرِم وهو في بلده ولا يحرم عليه شيء:

روينا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدي من المدينة، فأفْتِلُ قلائد هَدْيِه، ثم لا يجتنب شيئًا مما يجتنبه المحرم)).

قال النووي: "فيه دليل على استحباب الهدي إلى الحرم، وأن من لم يذهب إليه يستحب له بعثُه مع غيره، واستحباب تقليده وإشعاره، كما جاء في الرواية الأخرى".

٢- باب التحميد والتسبيح والتكبير قبل الإهلال:

روينا في صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه، قال: ((صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر أربعًا، والعصر بذي الْحُلَيْفة ركعتين، ثم بات بها حتى أصبح، ثم ركب حتى استوت به على البيداء، حمِد الله وسبَّح وكبَّر، ثم أهلَّ بحَجّ وعمرة، وأهلَّ الناس بهما، فلما قدمنا، أمَرَ الناس، فحلُّوا حتى كان يوم التروية أهلُّوا بالحج، قال: ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بَدَنات بيده قيامًا، وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين)).

قال الحافظ ابن حجر: "استحباب التسبيح وما ذكر معه قبل الإهلال قلَّ من تعرَّض لذكره مع ثبوته".

٣- العمرة في ذي القعدة: روينا في الصحيحين من حديث قتادة، أن أنسًا رضي الله عنه، أخبره قال: ((اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعَ عُمَرٍ، كلهن في ذي القعدة، إلا التي كانت مع حجته: عمرةً من الحديبية في ذي القعدة، وعمرةً من العام المقبل في ذي القعدة، وعمرةً من الجِعْرانة، حيث قسم غنائم حُنَينٍ في ذي القعدة، وعمرةً مع حجته)).

٤-سَوقُ الهَدْيِ في العمرة: روينا في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرًا، فحال كفار قريش بينه وبين البيت، فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية))؛ قال ابن القيم: "في فوائد قصة الحديبية: ومنها أن سوق الهدي مسنون في العمرة المفردة، كما هو مسنون في القِران".

٥- الدعاء على جَبَلَيِ الصفا والمروة:

روينا في موطأ مالك بسلسلة الذهب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه وهو على الصفا يدعو، يقول: "اللهم إنك قلت: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك، كما هديتني للإسلام، ألَّا تنزِعه مني، حتى تتوفاني، وأنا مسلم".

٦- إطالة الوقوف عند الجمرتين الأولى والثانية للدعاء:

روينا في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ((أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حَصَيَات، يكبِّر على إثر كل حصاة، ثم يتقدم حتى يستهل، فيقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلًا، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ ذات الشمال فيستهل، ويقوم مستقبل القبلة، فيقوم طويلًا، ويدعو ويرفع يديه، ويقوم طويلًا، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي، ولا يقف عندها، ثم ينصرف، فيقول: هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله)).

قال العلامة ابن عثيمين رحمه الله:

"وإذا لم يتيسر له طول القيام بين الجِمار، وقف بقدر ما يتيسر له؛ ليحصل إحياء هذه السنة التي تركها أكثر الناس، إما جهلًا أو تهاونًا بهذه السنة، ولا ينبغي ترك هذا الوقوف فتضيع السنة، فإن السنة كلما أُضيعت كان فعلها أوكد؛ لحصول فضيلة العمل ونشر السنة بين الناس".

٧- استقدام زمزمَ للأحباب والمرضى:

روينا في سنن الترمذي بسند حسن من حديث عائشة رضي الله عنها، ((أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله)).

ثامنًا: سنن مهجورة في السفر:

١- إعطاء فضل الظهر:

روينا في صحيح مسلم من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: قال: ((بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل على راحلة له، قال: فجعل يصرف بصره يمينًا وشمالًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان معه فضلُ ظهر، فَلْيَعُدْ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد، فليعد به على من لا زاد له، قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حقَّ لأحدٍ منا في فضل)).

٢- التأمين في السفر للثلاثة فما فوق:

روينا في سنن أبي داود بسند حسن لأجل ابن عجلان من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا خرج ثلاثة في سفر فَلْيُؤَمِّروا أحدهم)).

قال الخطابي في معالم السنن: "إنما أُمِروا بذلك؛ ليكون أمرهم جميعًا، ولا يتفرق بهم الرأي، ولا يقع بينهم خلاف فيعنتوا".

٣- السفر يوم الخميس:

روينا في صحيح البخاري من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه، قال: ((لقلَّما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج، إذا خرج في سفر، إلا يوم الخميس)).

٤- السفر أول النهار:

روينا في سنن أبي داود بسند حسن لغيره من حديث صخر الغامدي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اللهم بارك لأُمَّتي في بكورها، قال: وكان إذا بعث سريَّةً أو جيشًا، بعثهم في أول النهار، قال: وكان صخر رجلًا تاجرًا، فكان يبعث تجارته في أول النهار فأثرى وكثر ماله)).

٥- أو أول الليل:

روينا في سنن أبي داود بسند حسن لطرقه من حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بالدُّلْجَة؛ فإن الأرض تُطْوَى بالليل)).

٦- أن يسافر مع رفقة إن استطاع:

روينا في صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكبٌ بليل وحده)).

٧- إذا نزلوا منزلًا ينضم بعضهم إلى بعض:

روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: ((كان الناس إذا نزلوا منزلًا - قال عمرو: كان الناس إذا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلًا - تفرقوا في الشِّعاب والأودية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان، فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض، حتى يُقال: لو بُسِطَ عليهم ثوب لعمَّهم)).

٨- يستحب له أن يقول في السَّحَر إذا بدا له الفجر:

روينا في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر وأَسْحَرَ يقول: ((سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحِبْنا وأفْضِلْ علينا، عائذًا بالله من النار)).

٩- يتعجَّل العودة:

روينا في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نَهْمَتَه، فَلْيُعجِّل إلى أهله)).

١٠- لا يقدم على أهله ليلًا يتخونهم:

روينا في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنهما، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلًا يتخونهم، أو يلتمس عثراتهم»

١١- يتلطف بالوِلْدان ويُحسن إليهم إذا استقبلوه:

روينا في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن جعفر رضي الله عنه، قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تلقَّى بنا، قال: فتلقى بي وبالحسن أو بالحسين، قال: فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه، حتى دخلنا المدينة)).

١٢- التكبير عند الصعود للمرتفعات والتسبيح عند المنخفضات:

روينا في صحيح البخاري من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: ((كنا إذا صعِدنا كبَّرنا، وإذا نزلنا سبَّحنا)).

١٣- الإسراع عند رؤية البلدة:

روينا في صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله تعالى عنه ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قدِم من سفر فنظر إلى جَدَرات المدينة، أوضع راحلته، وإن كان على دابة، حرَّكها؛ من حبها)).

١٤- الرجوع أول الليل:

روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث جابر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن أحسنَ ما دخل الرجل على أهله إذا قدم من سفر أولُ الليل)).

١٥- أو أول النهار:

روينا في صحيح مسلم من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ((كان لا يقدَم من سفر إلا نهارًا في الضحى، فإذا قدِم بدأ بالمسجد، فصلى فيه ركعتين، ثم جلس فيه)).

١٦- إطعام الضيوف:

روينا في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، يقول: ((اشترى مني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيرًا بوَقِيَّتين، ودرهم أو درهمين، قال: فلما قدم صِرارًا أمر ببقرة، فذُبحت فأكلوا منها، فلما قدم المدينة أمرني أن آتيَ المسجد، فأصلي ركعتين، ووزن لي ثمن البعير، فأرجح لي))، وعلق البخاري: وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه، ووصله إسماعيل القاضي في كتاب (أحكام القرآن) من طريق أيوب عن نافع، قال: كان ابن عمر إذا كان مقيمًا لم يُفطِر، وإذا كان مسافرًا لم يَصُمْ، فإذا قدم أفطر أيامًا لغاشيته، ثم يصوم، قال ابن بطال فيه: إطعام الإمام والرئيس أصحابه عند القدوم من السفر، وهو مستحَبٌّ عند السلف، ويسمى النقيعة، بنون وقاف، وزن (عظيمة)، ونُقِلَ عن المهلب أن ابن عمر كان إذا قدِم من سفر، أطعم من يأتيه، ويُفطر معهم.

تاسعًا: سنن مهجورة في العيدين:

١-الفطر قبل الذهاب لمصلَّى عيد الفطر:

روينا في مستدرك الحاكم بسند حسن لأجل ثواب بن عتبة من حديث بريدة رضي الله عنه، قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يَطعَم، ولا يَطْعَم يوم النحر حتى يرجع)).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وثواب بن عتبة المهري قليل الحديث، ولم يُجرح بنوع يسقط به حديثه، وهذه سُنَّة عزيزة من طريق الرواية مستفيضة في بلاد المسلمين".

عاشرًا: سنن مهجورة في قراءة القرآن:

١-سجود من سمع سجدة القرآن:

روينا في مستدرك الحاكم بسند صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: ((كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ القرآن، فربما مرَّ بسجدة فيسجد ونسجد معه)).

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسجود الصحابة لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الصلاة سنة عزيزة".

حادي عشر: سنن مهجورة في المجالسة والضيافة:

١- عدم الجلوس بين اثنين إلا بإذنهما: روينا في سنن أبي داود بسند حسن من طريق عمرو بن شعيب، قال ابن عبدة: عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا يُجلَس بين رجلين إلا بإذنهما)).

٢- ذكر الله والصلاة على النبي في كل مجلس:

روينا في سنن الترمذي بسند صحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه، ولم يصلُّوا على نبيهم، إلا كان عليهم تِرَة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم)).

٣-إلقاء السلام عند الانصراف من المجلس وليس المصافحة:

روينا في سنن أبي داود والترمذي بسند حسن من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا انتهى أحدكم إلى المجلس، فليسلم فإذا أراد أن يقوم، فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة)).

قال النووي في المجموع: "السنة إذا قام من المجلس وأراد فراق الجالسين أن يسلم عليهم".

وقال الطيبي: "قيل كما أن التسليمة الأولى إخبار عن سلامتهم من شرِّه عند الحضور، فهكذا الثانية إخبار عن سلامتهم عند الغِيبة، وليست السلامة عند الحضور أولى من السلامة عند الغيبة، بل الثانية أولى".

وقال الإمام الألباني رحمه الله: "والسلام عند القيام من المجلس أدب متروك في بعض البلاد، وأحق من يقوم بإحيائه هم أهل العلم وطلابه"؛ أ. هـ.

٤- استئذان الضيف من مَضِيفه قبل قيامه وانصرافه:

روينا في "الأمالي" للشجري بسند صحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إذا زار أحدكم أخاه، فلا يَقُمْ، حتى يستأذنه)).

ثاني عشر: سنن مهجورة في اللباس والزينة:

١- لبس النعل باليمين والخلع بالشمال:

روينا في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا انتعل أحدكم، فليبدأ باليمين، وإذا نزع، فليبدأ بالشمال، ليكُنِ اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع)).

٢-لُبْس البياض:

روينا في سنن أبي داود والترمذي بسند جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((البسَوا من ثيابكم البياض؛ فإنها من خير ثيابكم، وكفِّنوا فيها موتاكم)).

٣-الاكتحال:

روينا في سنن أبي داود وابن ماجه بسند جيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((خير أكحالكم الإثْمِدُ، يجلو البصر، ويُنْبِتُ الشَّعر)).

٤-الطِّيب:

روينا في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ((كأني أنظر إلى وبيص الطِّيب في مَفْرِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْرِمٌ)).

٥-الحِنَّاء للنساء:

روينا في مسند أحمد بسند محتمل وهو حديث صحيح لشواهده، من حديث جدة ضمرة بن سعيد عن امرأة من نسائهم قال: وقد كانت صلَّت القِبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: ((دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: اخْتَضِبي، تترك إحداكن الخِضاب حتى تكون يدها كَيَدِ الرجل، قالت: فما تركتُ الخِضاب حتى لقِيتُ الله عز وجل، وإن كانت لَتختضب وإنها لابنة ثمانين)).

ثالث عشر: سنن مهجورة في الطعام والشراب:

١- ترك عيب الطعام:

روينا في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعامًا قط، إن اشتهاه أكله وإلا تركه)).

قال النووي: "هذا من آداب الطعام المتأكَّدة، وعيب الطعام كقوله: مالح قليل الملح، حامض، رقيق، غليظ، غير ناضج، ونحو ذلك".

٢- لعق الأصابع قبل مسحها أو غسلها:

روينا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَها)).

٣- إلقاء النَّوى بين إصبعيه أو رميه خلف ظهره:

روينا في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه، قال: ((نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، قال: فقربنا إليه طعامًا ووطبةً، فأكل منها، ثم أُتِيَ بتمر فكان يأكله ويُلقي النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى - قال شعبة: هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين - ثم أُتِيَ بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: وأخذ بلِجام دابته، ادعُ الله لنا، فقال: اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم)).

وفي رواية لأحمد: ((ويضع النوى على ظهر إصبعيه، ثم يرمي به)).

٤- الدعاء عقب شرب اللبن:

روينا في سنن أبي داود والترمذي بسند محتمل لطرقه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: قال: ((كنت في بيت ميمونة فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه خالد بن الوليد، فجاؤوا بضَبَّين مشوِيَّين على ثُمامتين، فتبزَّق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

خالد: إخالُك تقذَره يا رسول الله، قال: أجل، ثم أُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن فشرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكل أحدكم طعامًا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيرًا منه، وإذا سُقِيَ لبنًا، فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزِدْنا منه، فإنه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن)).

٥-المضمضة بعد شرب اللبن:

روينا في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم شرِب لبنًا، ثم دعا بماء فتمضمض، وقال: إن له دَسَمًا)).

قال ابن حجر في الفتح:

"فيه بيان العلة للمضمضة من اللبن فيدل على استحبابها من كل شيء دسم".

رابع عشر: سنن مهجورة في التداوي:

١- التداوي بالتلبينة:

روينا في الصحيحين من حديث عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها، ((أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرَّقن إلا أهلها وخاصَّتَها، أمرت بِبُرْمَةٍ من تَلْبِينَةٍ فطُبخت، ثم صُنع ثَرِيدٌ، فصُبَّت التلبينة عليها، ثم قالت: كُلْنَ منها، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: التلبينة مُجَمَّة لفؤاد المريض، تُذْهِب بعض الحزن)).

٢- التداوي بالعسل:

قال الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٦٩].

روينا في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((الشفاء في ثلاثة: في شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شربة عسل، أو كَيَّة بنارٍ، وأنا أنهى أمتي عن الكَيِّ)).

٣- التداوي بالحِجامة:

روينا في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما: ((أنه عاد المقنع، ثم قال: لا أبرح حتى تَحْتَجِمَ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن فيه شفاءً)).

٤- التصبُّح بسبع تمرات عجوة من عالية المدينة:

روينا في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((مَن تصبَّح بسبع تمرات عجوةً، لم يضره ذلك اليوم سُمٌّ، ولا سِحْرٌ)).

٥- التداوي بالحبَّة السوداء:

روينا في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أن خالد بن سعد، قال: ((خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرِض في الطريق، فقدمنا المدينة وهو مريض، فعاده ابن أبي عتيق، فقال لنا: عليكم بهذه الحُبَيْبَةِ السوداء، فخذوا منها خمسًا أو سبعًا فاسحَقوها، ثم اقطُروها في أنفه بقطرات زيت، في هذا الجانب، وفي هذا الجانب، فإن عائشة رضي الله عنها، حدثتني: أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن هذه الحبَّةَ السوداء شفاء من كل داء، إلا من السَّام، قلت: وما السام؟ قال: الموت))، وفي رواية لمسلم من حديث أبي هريرة: ((والحبة السوداء الشُّونِيزُ)).

قال الحافظ ابن حجر:

"وفي رواية الأعين: هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح، وكان هذا قد أشكل عليَّ، ثم ظهر لي أنه يريد الكَمُّون، وكانت عادتهم جرت أن يُخلَطَ بالملح".

٦- التداوي بالكَمْأَةِ:

روينا في الصحيحين من حديث سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((الكَمْأَةُ من المَنِّ الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين)).

٧- التداوي بأَلْيَةِ شاةٍ عربية:

روينا في سنن ابن ماجه بسند صحيح من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((شفاء عِرْقِ النَّسَا أَلْيَةِ شاةٍ أعرابية، تُذاب ثم تُجَزَّأ ثلاثة أجزاء، ثم يُشرَب على الريق في كل يوم جزءٌ)).

٨- التداوي بالرِّيق والتراب:

روينا في الصحيحين من حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض: ((باسم الله، تُرْبَةُ أرضنا، بِرِيقةِ بعضِنا، يُشفَى سقيمنا، بإذن ربنا)).

قال النووي في شرح مسلم: "ومعنى الحديث: أنه يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء، فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل، ويقول هذا الكلام في حال المسح، والله أعلم".

خامس عشر: سنن مهجورة في شكر النِّعَمِ:

١- سجود الشكر عند حدوث نعمة كبرى أو اندفاع بَلِيَّةٍ عظمى:

روينا في سنن أبي داود وابن ماجه بسند حسن من حديث أبي بكرة رضي الله عنه، ((أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يسُرُّه أو بُشِّر به، خَرَّ ساجدًا، شكرًا لله تبارك وتعالى)).

٢- تهنئة من تجدَّدت له نعمة دينية:

روينا في الصحيحين من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال: ((... فقام إليَّ طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهنَّاني، والله ما قام إليَّ رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحةَ)).

قال ابن القيم في الزاد:

"وفيه دليل على استحباب تهنئة من تجددت له نعمة دينية، والقيام إليه إذا أقبل ومصافحته، فهذه سُنَّةٌ مستحبة".

سادس عشر: سنن مهجورة في التوبة:

١- صلاة الركعتين عند التوبة من الذنب:

روينا في مسند أحمد بسند صحيح من حديث عليّ رضي الله عنه، قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا نفعني الله بما شاء منه، وإذا حدثني عنه غيري استحلفته، فإذا حلف لي صدَّقته، وإن أبا بكر رضي الله عنه حدثني - وصدق أبو بكر - أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من رجل يُذنب ذنبًا فيتوضأ فيُحسن الوضوء، قال مسعر: ويصلي، وقال سفيان: ثم يصلي ركعتين، فيستغفر الله عز وجل إلا غفر له)).

٢-الصدقة عند التوبة:

روينا في الصحيحين من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه قال: ((قلت: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله، وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم؟ قال: أَمْسِكْ عليك بعض مالك، فهو خير لك، قلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر))؛ قال ابن القيم في الزاد: "فيه دليل على استحباب الصدقة عند التوبة".

سابع عشر: سنن مهجورة في المشي:

١- المشي حافيًا أحيانًا:

روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث عبدالله بن بريدة، ((أن رجلًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل إلى فضالة بن عبيد وهو بمصرَ، فقدِم عليه، فقال: أما إني لم آتِك زائرًا، ولكني سمعت أنا وأنت حديثًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت أن يكون عندك منه علم، قال: وما هو؟ قال: كذا وكذا، قال: فما لي أراك شَعْثًا وأنت أمير الأرض؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الإرْفَاه، قال: فما لي لا أرى عليك حذاءً؟ قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفيَ أحيانًا)).

٢- الالتفات جميعًا:

روينا: في مسند أحمد بسند حسن من حديث عليّ رضي الله عنه قال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: ((وإذا الْتَفَتَ التفت جميعًا، شَثْنَ الكفَّين والقدمين)).

ثامن عشر: سنن مهجورة في معاملة الأطفال:

١- التسليم عليهم:

روينا في صحيح مسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ على غِلمانٍ فسلَّم عليهم)).

٢- تَكْنِيَتُهم:

روينا في الصحيحين من حديث أنس رضي الله عنه، قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقًا، وكان لي أخٌ يُقال له أبو عمير - قال: أحسبه - فطيمًا، وكان إذا جاء قال: يا أبا عمير، ما فعل النُّغَير؟ نُغَرٌ كان يلعب به، فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا، فيأمر بالبساط الذي تحته فيُكنَس ويُنضَح، ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا)).

٣-ترخيمهم:

روينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث أنس رضي الله عنه قال: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خُلُقًا، فأرسلني يومًا لحاجة، فقلت: والله لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لِما أمرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرجت، حتى أمرَّ على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضٌ بقَفاي من ورائي فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: يا أُنَيسُ، اذهب حيث أمرتك، قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين، أو تسع سنين، ما علِمت قال لشيء صنعت: لِمَ فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت: هلَّا فعلت كذا وكذا)).

٤- كفُّهم بالليل:

روينا في الصحيحين من حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان جُنْحُ الليل - أو أمسيتم - فكُفُّوا صبيانكم؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، فأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح بابًا مغلقًا، وأَوْكُوا قِرَبَكم، واذكروا اسم الله، وخمِّروا آنيتكم واذكروا اسم الله، ولو أن تَعْرُضوا عليها شيئًا، وأطفئوا مصابيحكم)).

تاسع عشر: سنن مهجورة في المطر:

١- تعريض الجسم للمطر:

روينا في صحيح مسلم من حديث أنس رضي الله عنه، قال: قال أنس: ((أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه، حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله، لِمَ صنعت هذا؟ قال: لأنه حديثُ عهدٍ بربِّه تعالى)).

عشرون: سنن مهجورة في الذبائح:

١- شراء الأغنياء الأضاحي وتوزيعها على الفقراء ليُضحُّوا بها:

قال الإمام البخاري رحمه الله: "باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس".

روينا في صحيح البخاري من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: ((قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا، فصارت لعُقبةَ جَذَعَةٌ، فقلت: يا رسول الله، صارت لي جذعة؟ قال: ضَحِّ بها)).

٢-الأُضْحِيَّة للمسافر والنساء:

روينا في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها: ((أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها، وحاضت بِسَرِفَ، قبل أن تدخل مكة، وهي تبكي، فقال: ما لكِ أَنَفِسْتِ؟ قالت: نعم، قال: إن هذا أمرٌ كتبه الله على بنات آدم، فاقضي ما يقضي الحاج، غير أَلَّا تطوفي بالبيت، فلما كنا بمنًى، أُتيتُ بلحم بقر، فقلت: ما هذا؟ قالوا: ضحَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه بالبقر)).

٣- الأضحية بالمصلَّى:

روينا في سنن النسائي بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح أو ينحَر بالْمُصلَّى)).

٤- ذبح الأضحية بيده إن استطاع:

روينا في صحيح البخاري من حديث أنس رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين، فذبحهما بيده)).

حادي وعشرون: سنن مهجورة في التعامل مع المتغطرسين:

روينا في (الأدب المفرد) للبخاري بسند صحيح من حديث الحارث بن سويد يقول: قال عبدالله بن مسعود: ((إذا كان على أحدكم إمامٌ يخاف تَغَطْرُسُه أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يفرُطَ عليَّ أحد منهم أو يطغى، عزَّ جارك، وجلَّ ثناؤك، ولا إله إلا أنت)).

وروينا في المعجم الأوسط بسند حسن أو قريب من حديث أنس قال: ((لما انهزم المسلمون يوم حنين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشَّهْباء، وكان اسمها دُلْدُلًا، قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: دُلْدُلُ، اسنُدي، فألزقت بطنها إلى الأرض حتى أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حَفْنَةً من تراب، فرمى بها في وجوههم، وقال: حم، لا يُنصَرون، فانهزم القوم، وما رميناهم بسهم، ولا طعنًا برمح، ولا ضربنا بسيف)).

وروينا في صحيح مسلم من حديث صهيب وفيه: ((... ثم جِيءَ بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذُروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعِدوا به الجبل، فقال: اللهم اكْفِنِيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به فاحملوه في قُرْقُورٍ، فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذِفوه، فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرِقوا، وجاء يمشي إلى الملك)).

روينا في مسند أحمد بسند جيد من حديث عبدالله بن قيس، ((أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قومًا قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم)).

وروينا في سنن أبي داود بسند صحيح من حديث أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال: ((اللهم أنت عَضُدِي ونصيري، بك أحُولُ، وبك أصُولُ، وبك أقاتل)).

وروينا في (الأدب المفرد) للبخاري بسند صحيح من حديث ابن عباس قال: ((إذا أتيتَ سلطانًا مَهِيبًا، تخاف أن يسطو بك، فقل: الله أكبر، الله أعزُّ من خَلْقِهِ جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذَر، وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسكِ السماواتِ السبع أن يَقَعْنَ على الأرض إلا بإذنه، من شرِّ عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كُن لي جارًا من شرهم، جلَّ ثناؤك، وعزَّ جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك، ثلاث مرات)).

وروينا في الصحيحين من حديث عبدالله بن أبي أوفى، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب، فقال: ((اللهم مُنْزِلَ الكتاب، سريع الحساب، اهزمِ الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم)).

وروينا في صحيح البخاري من حديث ابن عباس، قال: ((حسبنا الله ونعم الوكيل، قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلْقِيَ في النار، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم، حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

اثنين وعشرون: سنن مهجورة في أفضل الدعاء:

روينا في مسند أحمد بسند جيد من حديث أنس بن مالك، قال: ((كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا في الحلقة، ورجل قائم يصلي، فلما ركع سجد وتشهَّد، دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت -الحنَّان - المنَّان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، اللهم إني أسألك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتدرون بما دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: والذي نفسي بيده، لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دُعِيَ به أجاب، وإذا سُئِلَ به أعطى)).

قلت: لفظة (الحنَّان) مختلَف في ثبوتها؛ فقد ذكرها شيخ ابن حبان محمد بن إسحاق السراج عن قتيبة، وهو كما نعته الذهبي شيخ الإسلام، ورواه النسائي عن قتيبة بدونها، فهل هي شاذة أم زيادة ثقة؟ ومن طبقة قتيبة نوح بن الهيثم، وسعيد بن منصور، وعبدالرحمن، وعلي بن خلف بن خليفة لم يذكروها، وحسين بن محمد، وعفان ذكراها كما في المسند، فأظن أنها تحتاج إلى بحث أطول.

وروينا في سنن ابن ماجه من حديث بريدة، قال: ((سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به أعطى، وإذا دُعِيَ به أجاب)).

وروينا في مسند أحمد بسند قوي من حديث عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما قال عبدٌ قطُّ إذا أصابه همٌّ وحزن: اللهم إني عبدك، وابن عبدك، ابن أَمَتِكَ، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدل فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميتَ به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجِلاء حزني، وذَهاب هَمِّي، إلا أذهب الله عز وجل همَّه، وأبدله مكان حزنه فرحًا، قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: أجل، ينبغي لمن سمِعهن أن يتعلمهن)).

وروينا في سنن الترمذي بسند صحيح من حديث سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فإنه لم يَدْعُ بها رجل مسلم في شيء قطُّ إلا استجاب الله له)).

روينا في صحيح ابن حبان بسند صحيح من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع أهل بيته فقال: ((إذا أصاب أحدكم غَمٌّ أو كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: الله الله ربي لا أشرك به شيئًا)).

وروينا في صحيح ابن حبان بسند حسن لأجل جعفر بن ميمون من حديث عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((دعوات المكروب: اللهم رحمتَك أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت)).

وروينا في سنن الترمذي بسند حسن من حديث أنس بن مالك، قال: ((كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كَرَبَهُ أمرٌ، قال: يا حي، يا قيوم، برحمتك أستغيث)).

وروينا في الصحيحين من حديث ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: ((لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم)).

راجعه وأعده للنشر/ أبو أويس الوراقي

هناد بن أحمد بن يوسف

حامدًا ومصليًا على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المحتويات

المقدمة ٥
أولًا: سنن مهجورة في النوم ١٠
١- نفض الفراش عند النوم: ١٠
٢- النوم على اليد اليمنى: ١٠
٣- جمع الكفين والنفث فيهما ومسح الجسد بهما: ١٠
٤- مسح أثر النوم عن الوجه بعد الاسيقاظ: ١١
٥-غسل اليدين ثلاثًا عند الاستيقاظ: ١١
٦- الاستنثار: ١١
ثانيًا: سنن مهجورة في الوضوء: ١١
١- إفراغ ماء على ناصيته: ١١
٢- صكُّ الوجه بالماء: ١١
٣- رشُّ ماءٍ على القدمين وهما في النعلين: ١٢
٤- الوضوء للجُنُبِ إذا أراد أن ينام أو يأكل: ١٢
٥- الانتضاح بعد الوضوء: ١٢
ثالثًا: سنن مهجورة في المسح على الخفين ١٣
رابعًا: سنن مهجورة في الصلاة ١٣
١- السَّكِينة في المشي للصلاة: ١٣
٢- صلاة ركعتين بعد صلاة العيد في البيت: ١٣
٣- صلاة ركعتين عند الخروج من المنزل وعند الدخول: ١٣
٤- صلاة ركعتين بعد الوضوء: ١٣
٥- صلاة ركعتين إذا قدم من السفر في المسجد: ١٤

٦- صلاة ركعتين للاستخارة: ١٤
٧- صلاة أربع ركعات في أول النهار "الضحى": ١٤
٨- صلاة ركعتين في مسجد قباء كل سبت: ١٥
٩-التكبير بعد الإمام: ١٥
١٠- عدم تقسيم السورة بين الركعتين: ١٥
١١- الجهر للإمام ببعض الآيات في الصلاة السرية: ١٦
١٢ - التَّفْلُ على اليسار ثلاثًا عند الوسوسة في الصلاة: ١٦
١٣- هَصْرُ الظَّهْرِ في الركوع: ١٦
١٤- إطالة الوقوف بعد الركوع: ١٦
١٥- الهَوِيُّ مع مجافاة اليدين عن الجنبين: ١٧
١٦- لا يضع جبهته على الأرض حتى يضع الإمام: ١٧
١٧- إطالة الجلوس بين السجدتين: ١٧
١٨- تخفيف السجدة الأخيرة في الصلاة: ١٧
١٩- التَّوَرُّك في التشهد الأخير: ١٨
٢٠- إلقام الكف اليسرى للركبة في التشهد الأخير: ١٨
٢١- إدراك الإمام في أي حالة يكون: ١٨
٢٢- التبكير للجمعة: ١٨
٢٣- تخفيف راتبة صلاة الفجر: ١٩
٢٤- الاضطجاع على الشق الأيمن بعد سُنَّة الفجر: ١٩
٢٥-تخفيف الصلاة عند سماع بكاء الصبي: ١٩
٢٦-صلاة النافلة في السيارة: ١٩
٢٧- صلاة النافلة في البيت: ١٩
٢٨- استقبال الناس الخطيب بوجوههم يوم الجمعة: ٢٠
٢٩- استحباب تحوُّل الناعس من موضعه: ٢٠

خامسًا: سنن مهجورة في الصيام ٢١
سادسًا: سنن مهجورة في الصدقة: ٢١
سابعًا: سنن مهجورة في الحج والعمرة: ٢٢
ثامنًا: سنن مهجورة في السفر: ٢٤
تاسعًا: سنن مهجورة في العيدين: ٢٨
عاشرًا: سنن مهجورة في قراءة القرآن: ٢٨
حادي عشر: سنن مهجورة في المجالسة والضيافة: ٢٨
ثاني عشر: سنن مهجورة في اللباس والزينة: ٢٩
ثالث عشر: سنن مهجورة في الطعام والشراب: ٣١
رابع عشر: سنن مهجورة في التداوي: ٣٢
خامس عشر: سنن مهجورة في شكر النِّعَمِ: ٣٤
سادس عشر: سنن مهجورة في التوبة: ٣٥
سابع عشر: سنن مهجورة في المشي: ٣٦
ثامن عشر: سنن مهجورة في معاملة الأطفال: ٣٦
تاسع عشر: سنن مهجورة في المطر: ٣٧
عشرون: سنن مهجورة في الذبائح: ٣٨
حادي وعشرون: سنن مهجورة في التعامل مع المتغطرسين: ٣٩
اثنين وعشرون: سنن مهجورة في أفضل الدعاء: ٤١